



فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي

أ.د سلمى مجيد حميد

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

basichist2te@uodiyala.edu.iq

م.م نغم حكمت عباس

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

basichist-gph-3@uodiyala.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى :

- 1- بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي.
 - 2- التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي.
- ولتحقيق هدفا البحث صاغت الباحثتان الفرضية الاتية :

● لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ المرئي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

ولتحقيق هدفا البحث أتبعته الباحثتان منهجين: المنهج الوصفي لتحقيق الهدف الاول من البحث، واجراءات المنهج التجريبي لتحقيق الهدف الثاني، إذ أعدت الباحثتان برنامجاً تعليمياً تضمن أهدافاً تعليمية، ومحتوى تعليمي على وفق موضوعات منهج تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر، واستراتيجيات ملائمة وأنشطة مصاحبة، ووسائل تقييمية، وتحققت الباحثتان من صلاحية البرنامج من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريس والقياس والتقييم، ولتثبت من اجراءات البحث اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والاختباريين القبلي والبعدى واختارتا قسدياً اعدادية القدس للبنات كعينة لبعثهما، تكونت عينة البحث من (63) طالبة، بواقع (31) طالبة مثلن المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق خطوات مدخل التاريخ المرئي و(32) طالبة مثلن المجموعة الضابط التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، وكوفئى بين مجموعتي البحث في متغيرات (التحصيل الدراسي للاباء، التحصيل الدراسي للامهات، العمر الزمني، درجات مادة التاريخ لنصف السنة، درجات اختبار الذكاء). وبعد أن حددت الباحثتان المادة العلمية المراد تدريسها لطالبات مجموعتي البحث والتي شملت الفصول الثلاثة الاخيرة (الخامس والسادس والسابع) من منهج تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الادبي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024-2025، أعدت الباحثتان أداة البحث والمتمثلة باختبار التحصيل لكلا مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد تكون اختبار التحصيل من (40) فقرة، (35) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل أحدها صحيح وما تبقى خاطئ، والتي تقيس المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم)، اما الفقرات التي تقيس مستويات (التحليل والتركيب والتقييم) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، فقد صاغتها الباحثتان على شكل فقرات اختبارية مقالية ذات الاجابة المقيدة، بلغ عددها (5) فقرات، وتم التحقق من صدقه وثباته بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ، وطرائق التدريس، والقياس والتقييم وتحليل النتائج تم جمع البيانات ومن ثم معالجتها احصائياً، وقد اسفرت النتائج عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي، وعن وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) عند طالبات المجموعة



التجريبية ولصالح الاختبار البعدي, وعلى وفق نتائج البحث قدمت الباحثتان مجموعة من استنتاجات وتوصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية (مدخل التاريخ المرئي – تحصيل مادة التاريخ)

The effectiveness of an educational program based on the visual history approach in the achievement of history subjects among fifth-grade literary students

Prof. Dr. Salma Majeed Hameed

basichist2te@uodiyala.edu.iq

University of Diyala College of Basic Education

Assistant Lecturer Nagham Hikmat Abbas

basichist-gph-3@uodiyala.edu.iq

University of Diyala

College of Basic Education

Abstract

The current research aims to

1-Developing an educational program based on the visual history approach

2-Identifying the effectiveness of an educational program based on the visual history approach in improving the history achievement of fifth-grade humanities students

To achieve these research objectives, the researchers formulated the following hypothesis:

- There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study the subject of Modern and Contemporary European and American History according to the educational program based on the visual history approach and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in the achievement test.

To achieve the research objectives, the researchers employed two methodologies: the descriptive method for the first objective and the experimental method for the second. They developed an educational program that included learning objectives, educational content based on the topics of the modern and contemporary history curriculum for Europe and America, appropriate strategies, accompanying activities, and assessment tools. The researchers verified the program's validity by presenting it to a group of experts and specialists in history, teaching methods, and measurement and evaluation. To ensure the effectiveness of the research procedures, the researchers adopted a quasi-experimental design with two groups (experimental and control) and pre-and post-tests. They purposefully selected Al-Quds Preparatory School for Girls as their sample. The research sample consisted of (63) female students, with (31)



female students representing the experimental group that studied according to the steps of the visual history approach and (32) female students representing the control group that studied according to the traditional method. The two research groups were matched in the variables of (fathers' educational achievement, mothers' educational achievement, chronological age, history grades for the first half of the year, intelligence test grades).

After the two researchers identified the scientific material to be taught to the students of the two research groups, which included the last three chapters (fifth, sixth and seventh) of the curriculum of modern and contemporary European and American history scheduled to be taught to the fifth literary grade students in the second semester of the academic year 2024-2025, the two researchers prepared the research tool, which was an achievement test for both the experimental and control research groups. The achievement test consisted of (40) items, (35) An objective multiple-choice question with four alternatives, one of which is correct and the rest are incorrect, which measures the first three levels of Bloom's Taxonomy (knowledge, comprehension, application, analysis, synthesis, and evaluation). As for the items that measure the levels of (analysis, synthesis, and evaluation) of the cognitive domain of Bloom's Taxonomy, the researchers formulated them in the form of essay test items with restricted answers, the number of which was (5) items. Its validity and reliability were verified by presenting it to a group of experts and specialists in history, teaching methods, and measurement and evaluation. To analyze the results, the data were collected and then statistically processed. The results showed that the students of the experimental group were superior to the students of the control group in the post-test achievement test, and that there was a statistically significant difference at the significance level of (0.05) Among the students in the experimental group and in favor of the post-test, and according to the research results, the two researchers presented a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords Introduction to Visual History – History Material Acquisition

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

مما لا شك فيه فإن المعرفة التاريخية تتراكم في مدارسنا بمختلف مراحلها التعليمية، غير ان اثرها لا يتجسد بالضرورة وبشكل مثمر في أداء الطلبة او في طريقة تفكيرهم، فبين ما يُدرّس وما يُفهم فجوة تتسع لتظهر ملامحها بوضوح في تردي مستوى التحصيل الدراسي وتراجع للتفكير القائم على التحليل والتنبؤ والاستشراق لديهم، وربما تكون هذه المشكلة من أبرز المشكلات التي تواجه الطلبة عند دراستهم لمادة التاريخ، لكونها تمثل تحدياً تربوياً يمس جوهر تدريس هذه المادة ، وقد لا يكون السبب في ذلك وجود خلل في استيعاب الطلبة او تقصير المدرس في اصال المادة فحسب، بل لطبيعة هذه المادة الدراسية وطريقة تنظيم محتواها وطرائق تقديمها(الجبوري,2022: 2).



ولما تقدم فإن مادة التاريخ تحولت الى مجرد أحداث صماء لا تكشف عما يزر به الماضي من دلالات وتحولات لو تم عرضها بطريقة مناسبة فأنها سوف تحمل الطلبة على الاقبال عليها وتستميلهم للنفاذ الى أعماقها، مما يسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي (دبور والخطيب، 2001 : 362)، وهذا ما أشارت اليه دراسة (محمد، 2023) التي أكدت على أن ضعف التحصيل الدراسي لمادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي يمثل ظاهرة متعددة الابعاد، إذ لا يمكن ارجاعها الى سبب واحد فحسب، بل أنها نتاج تفاعل مجموعة عوامل نفسية وتعليمية واجتماعية في آن واحد، كما أكدت دراسة (شوكة، 2024) أن الاستمرار في توظيف أساليب تقليدية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة قد يؤدي الى ضعف مهارات القراءة التحليلية وصعوبة استيعاب النصوص التاريخية التي تعتمد على التحليل والفهم النقدي ربما يؤثر سلبي على مستوى تحصيلهم الدراسي.

وعليه فقد حددت الباحثة مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الآتي :-

**ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي؟
أهمية البحث**

أن البرامج التعليمية أضحت ركيزة جوهرية في هندسة البيئة التعليمية الحديثة، إذ تكمن أهميتها في قدرتها على تجسير الفجوة بين التحصيل الدراسي والارتقاء بمهارات التفكير من مستوياتها الدنيا الى العليا، فهي تقدم معالجات عميقة تحول المفاهيم المجردة الى نماذج تفاعلية محسوسة مما يعالج قصور الاستيعاب والجمود الفكري الذي تعجز الطرائق التقليدية عن تجاوزه، وهذا ما اكدته منظمة اليونسكو العالمية لرصد التعليم، إذ أكدت على أن التكنولوجيا التعليمية الموجهة تربوياً تشكل تبايناً واضحاً بين الممارسات التقليدية ومتطلبات مجتمع المعرفة، مما يعالج مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي والتي تعجز الاساليب التقليدية عن استيعابها بالكامل (اليونسكو، 2023: 45).

واستناداً الى ذلك فقد قدم التربويون المتخصصون مداخل تدريسية عدة منها مدخل التاريخ المرئي الذي يسهم في تحقيق وظائف تربوية عدة، فهو يعمل على توفير بيئة تعليمية اكثر جاذبية ويجعل العملية التعليمية اكثر تشويقاً من طريق تنويع الوسائل التعليمية واستشارة فضول الطلبة و تطوير مهاراتهم وتحسينها وتشجيعهم على المشاركة (Meliss, 2017: 89).

ان اعتماد مدخل التاريخ المرئي في تدريس التاريخ يجعل التعلم اكثر مرونة، فهو يسهم في تبسيط الاحداث التاريخية المعقدة، ويساعد على تكوين تصورات ذهنية ويعمل على اثاره التساؤلات وتوسيع مدارك التفكير لدى الطلبة، كما يساعدهم على توقع النتائج المحتملة للأحداث (والي، 2020 : 112).

وترى الباحثان أن مدخل التاريخ المرئي، يهدف إلى جعل الطلبة محور العملية التعليمية من طريق التفاعل البصري والنشاط العقلي، إذ يمكن أن يسهم المدخل المرئي في تقريب الماضي الى أذهان الطلبة عبر ربط الأحداث بصور وأدوات بصرية ملموسة، وعليه فإن إدماج المداخل التدريسية ومنها مدخل التاريخ المرئي في العملية التعليمية يعد ضرورة تربوية لمواكبة متطلبات التعليم الرقمي المعاصر، وتجاوز النمط التقليدي في تدريس التاريخ سعياً نحو إعداد جيلاً قادراً على تفسير الأحداث التاريخية، وربطها بالواقع الاجتماعي والثقافي، مما يسهم في رفع مستوى التحصيل لديهم.

ولما تقدم حاز التحصيل الدراسي على اهتمام المتخصصين في المؤسسات التربوية والتعليمية، لكونه يمثل مؤشراً أساسياً على مدى تقدمها نحو الاهداف التربوية، كما انه يساعد على فاعلية المناهج الدراسية وكفاءة طرائق التدريس، لكونه يعكس نتائج التعليم التي تسعى تلك المؤسسات التربوية لتحقيقها، فهو يرتبط بالخبرات المتراكمة للطلبة، كما انه يمثل معياراً مهماً لمعرفة مدى نجاح انماط الرعاية الأسرية وفاعليتها في تنشئة أبنائها، بل تحكم الكثير من المجتمعات على نجاح الطلبة وفشلهم من طريق تحصيلهم الدراسي (Bodwoth & Albert, 2010: 7).

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :



١. أهمية البرامج التعليمية، فهي تمثل وسائل حديثة تسهم في تحسين أساليب التدريس وتجعل التعلم أكثر تفاعلاً وفاعلية.
 ٢. أهمية المداخل التعليمية ومنها مدخل التاريخ المرئي، فهو يوفر صوراً ومشاهد محسوسة للطلبة تسهل فهم الأحداث التاريخية، وترسيخها في الذاكرة.
 ٣. أهمية التحصيل الدراسي، فهو يمكن الطلبة من تعزيز الفهم، وربط المعرفة بالخبرات البصرية المباشرة.
- هدفاً للبحث**

يهدف البحث الحالي الى:

- بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي.
- التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي.

ولتحقيق هدفاً للبحث صاغت الباحثتان الفرضية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ المرئي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي
- حدود البحث**

الحدود الموضوعية:

- ١- تتضمن المادة العلمية، الأنشطة العامة، والأنشطة الناقدة، والاسئلة في نهاية كل وحدة دراسية والاختبار التحصيلي.
- الحدود الزمانية:**

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025-2026) م.

الحدود المكانية:

المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى في مدينة بعقوبة- مركز قضاء بعقوبة.

الحدود البشرية:

طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى- في مدينة بعقوبة - مركز قضاء بعقوبة.

تحديد المصطلحات

الفاعلية

عرفها:



البكوري: القدرة على التأثير وتحديد الاهداف واتخاذ القرارات التي تعزز جودة الاداء المدرسي بناءً على معايير محددة مسبقاً، وتقاس بمدى التغيير الذي تحققه في مستوى الطلبة(البكوري، 2025: 26).

التعريف الاجرائي : مدى التغيير الايجابي الذي سيحققه البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ المرئي بما يتضمنه من الاهداف, والاستراتيجيات الملائمة, والانشطة المصاحبة التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي(المجموعة التجريبية) مقارنة مع اداهن قبل التعرض للبرنامج التعليمي.

البرنامج التعليمي

عرفه :

هاشم والمندلاوي : مجموعة من الانشطة التي تعد مسبقاً والتي تهدف الى تطوير الطلبة وتنمية مهاراتهم وفقاً لاهداف معينة ومرغوبة وبفترة زمنية محددة (هاشم والمندلاوي، 2015: 24).

التعريف الاجرائي: خطة تعليمية متكاملة ذات أهداف خاصة تتضمن مجموعة من الانشطة والخبرات التي توظفها الباحثة على وفق استراتيجيات محددة لغرض تدريس مادة التاريخ , لطالبات المجموعة التجريبية في اثناء مدة زمنية محددة بهدف تحسين مستوى تحصيلهن الدراسي.

مدخل التاريخ المرئي

عرفه :

دانيال وفناسر(Daniel & Vanessar): منحى تعليمي يعتمد على توظيف مختلف المصادر والوسائط البصرية في المواقف التعليمية بهدف تقديم الاحداث والوقائع التاريخية بصورة مرئية تسهم في تعزيز الفهم العميق وتنمية مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير لدى المتعلمين Daniel&Vanessar,2019 (145:).

التعريف الاجرائي : نشاط تدريسي يضم مجموعة من الاجراءات التي تتبعها المدرسة في تدريس مادة التاريخ لتقديم المحتوى التعليمي بصورة مرئية معتمدة على استعمال الوسائط البصرية (الصور الفوتوغرافية, مقاطع الفيديو, الخرائط التفاعلية, الرسوم التوضيحية, الوثائق المصورة, والافلام الوثائقية) كوسائط تعليمية لتيسير فهم الاحداث التاريخية وتحليلها وربطها بالواقع بطريقة اكثر جذباً وتفاعلاً لدى طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث وهو ما يجعل لتعلم معنا.

التحصيل

عرفه:

الساعدي: الدرجة التي يحققها المتعلم، وتتمثل في مستوى النجاح الذي يحرزه، ويصل اليه في المواد الدراسية المختلفة(الساعدي، 2022 : 17).

التعريف الاجرائي: الانجاز الذي تحققه طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) بعد اكتساب المعارف والخبرات والحقائق والمفاهيم والمهارات التي تتضمنها مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر التي درست لهن في العام الدراسي (2024-2025) مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها بعد استجابتهن لاختبار التحصيل المعد من قبل الباحثة والذي سيطبق عليهن في نهاية التجربة.



الفصل الثاني

الإطار النظري

البرنامج التعليمي

أهمية بناء وتصميم البرامج التعليمية

نتيجة للتطور المعرفي الذي يشهده العالم على نطاق واسع والذي نرى نتاجاته في حياتنا اليومية، أصبحت الحاجة قائمة الى بناء برامج تعليمية تتماشى مع التقدم العلمي والتطور الحضاري، وذلك لأسباب ابرزها انه بديل قائم على اساس شمولية مترابطة ومتوازنة، يرتبط ظاهرها بداخلها ارتباطا وثيقا في وحدة متناسقة(عبد الحميد،2000:62).

وتأسيساً على ذلك اعطت التربية الحديثة اهمية كبيرة للبرامج التعليمية ونظرت اليها على انها حجر الزاوية في العملية التعليمية لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق اهدافها وترجمة اهداف المنهج الى المفاهيم والاتجاهات والقيم التي تتطلع المدرسة الى تحقيقها، اذ ان لهذه البرامج تأثيراً واضحاً في اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية ومدرسيها، ويتوقف عليها نجاح المدرس او فشله في عمله، كما انها تسهم في تحويل المفاهيم المعقدة الى تجارب بصرية تفاعلية ملموسة، مما يزيد من معدلات حماس المتعلمين ويرفع من مستوى تحفيزهم على الابتكار(Unesco,2024:42).

ولما تقدم ينبغي ان نشير الى ان البرامج التعليمية تعد من الركائز الأساسية في العملية التربوية، إذ أسهمت الدراسات التربوية في إبراز أهميتها وضرورتها لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وقد شهد هذا المفهوم تطوراً ملحوظاً عبر الزمن نتيجة تزايد الحاجة إليه لمراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، فهي تساعد على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، كما أنها تواكب التطور العلمي والتقني، فضلاً عن ذلك فهي تؤدي دوراً مهماً في تحقيق التكامل بين فروع المعرفة، زد على ذلك فهي تعزز خبرات المتعلمين من طريق الأنشطة التدريبية والتمارين التطبيقية التي تنمي قدراتهم على حل المشكلات، علاوة على ذلك فهي تسهم في تطوير المهارات السلوكية وتوسيع الآفاق الفكرية، بما يمكنهم من تحليل الظواهر المعقدة إلى عناصرها البسيطة(سلامة، 2006، 106).

معايير اختيار البرامج التعليمية

تتطلب عملية اختيار البرنامج التعليمي من القائمين عليه الى كل ما هو اصيل ومعاصر ضمن معايير واضحة ومحددة ومن ابرز هذه المعايير ما يأتي:

1- **الأهمية:** هناك الكثير مما يعد اصيلاً الا أنه ما زال مهماً على الرغم من قدمه، فلا بد من الحرص على بقاءه، مع مواكبة التطورات المعاصرة .

2- **الاستمرار:** إن كثيراً مما هو اصيل استمر عبر العصور، بل ويفرض نفسه على الواقع المعاصر، ومعنى ذلك أنه لا ينبغي إهمال ما ينتمي إلى الجذور التاريخية القديمة بحكم أنه قديم على الرغم من استمراره طوال عقود مضت.

3- **المرونة:** يقصد بها التحرك بين القديم والحديث والنظر والتأمل في العلاقة بين هذا وذاك، وكيف أن المعاصرة البست العديد من القديم ثوباً جديداً.

4- **مسايرة الاتجاهات العالمية:** فالمعرفة والتكنولوجيا أصبحت السبيل الوحيد لملاحقة التقدم، وعليه فان رفض كل ما هو معاصر على الاطلاق يعني التخلف.

5- **الملاءمة:** الكثير مما كان سائداً في عصور سابقة لم يعد صالحاً اليوم نظراً لتغير الظروف والعوامل والعلاقات والمهن، فلا ينبغي الحرص على بقاءه، أو العمل على تطويره ليلائم العصر الحاضر(اللقاني، 2001: ٣١١).

التاريخ المرئي

مفهوم التاريخ المرئي

يعد التاريخ المرئي (Visual History) احد الاتجاهات الحديثة في الدراسات التاريخية والتربوية والذي يقوم على توظيف الصور الثابتة والمتحركة، والأفلام الوثائقية، والمواد السمعية البصرية بوصفها



مصادر تاريخية أصيلة، لأمجد وسائل إيضاح مكمل للنصوص المكتوبة، ويهدف هذا الاتجاه إلى إعادة بناء الماضي وفهمه من طريق الرؤية البصرية لما تمتلكه الصورة من قدرة على نقل الخبرة التاريخية بشكل مباشر ومؤثر (Paull, 2011: 4). ويختلف العلماء في مركزية التاريخ المرئي وأهميته إذ يرى لوكورو (Locoro, 2017) التاريخ المرئي: على أنه إعادة بناء الأحداث التاريخية في ذهن المتعلم باستعمال الأدوات الرقمية والمصادر البصرية (Locoro, 2017: 12).

في حين ينظر لأمب (Lamp, 2019): إلى التاريخ المرئي كنظام لمعالجة المعلومات التاريخية يعتمد على الترميز المزدوج (نصي- بصري) يساعد في بناء تصور ذهني أكثر عمقاً ودقة للأحداث التاريخية المعقدة (Lamp, 2019: 156).

فيما يرى بول (Paul, 2011) أن التاريخ المرئي يمثل تحولاً منهجياً، إذ تصبح الصور منتجة للمعنى التاريخي وليست تابعة للنص، إذ تُسهم في تشكيل الوعي التاريخي الجمعي، وتعيد تنظيم الذاكرة التاريخية من طريق أنماط بصرية متجددة (Paull, 2011: 7).

مزايا مدخل التاريخ المرئي في تعلم التاريخ

يمثل التاريخ المرئي في الحقيقة أحد التحولات الجوهرية في طرائق تدريس التاريخ، فهو لا يقتصر على توصيل المعلومات عبر النصوص فحسب، بل يعمل على دمج الرؤية البصرية مع الصوت والحركة، مما يُسهم في زيادة إدراك المتعلمين وتنمية مهاراتهم المعرفية بصورة أعمق، وتشير الدراسات الحديثة إلى توظيف المصادر المرئية يؤدي إلى:

1. تنشيط التعلم المرئي، الذي يعزز قدرة الدماغ على معالجة المعلومات أسرع وأبقى في الذاكرة مقارنة بالطرائق التقليدية.
2. تحويل التعلم من موقف سلبي إلى موقف تفاعلي، إذ توفر الوسائط المرئية بيئة تعليمية قريبة من الواقع، تشرك المتعلم في تحليل الأحداث بدلاً من حفظها فحسب.
3. دعم التفكير النقدي والتحليلي من طريق مقارنة المصادر، استنتاج الدلالات، واستخلاص العلاقات السببية بين الأحداث التاريخية.
4. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ تمكن المصادر المرئية من تقديم المحتوى بطرائق تلائم كل نمط تعليمي.

5. يُمكن عدّ التاريخ المرئي أداة تربوية متقدمة تضيف مستوى جديداً من الفاعلية إلى عملية تعلم التاريخ، وتكسر حاجز التلقين التقليدي (Alexander, 2019: 112).

وترى الباحثتان أن التاريخ المرئي يمثل تحولاً نوعياً في طرائق تدريس مادة التاريخ، لأنه يرتبط مباشرة بالخبرة التعليمية للمتعلمين، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة، بل جسر بين المعرفة النظرية والواقع الحياتي. من هذا المنطلق، فإن دمج المصادر المرئية بشكل منظم ضمن المنهج الدراسي. يحقق تكاملاً حيوياً بين المعرفة التي يكتسبها المتعلم وبين النمط الاستباقي الذي يجعله قادراً على المبادرة ومستعداً للتعامل مع المواقف التعليمية الأكثر تعقيداً.

أدوات مدخل التاريخ المرئي في تدريس التاريخ

وقد حدد عدد من الباحثين المعاصرين مصادر التاريخ المرئي في مجموعة من الوسائط التعليمية، من أبرزها: (الصور التاريخية، الفيديو التعليمي، الخرائط، اللوحات التعليمية، الأفلام الوثائقية، وبرامج العروض التقديمية)، بوصفها أدوات فاعلة في إثراء الموقف التعليمي وتحقيق أهداف تدريس التاريخ بكفاءة أعلى (Mishra & Koehler, 2016, : 112-114). وفي ما يأتي عرضاً موجزاً لأهم مصادر التاريخ المرئي:

أولاً: الصور التاريخية

مفهوم الصور التاريخية

تُعد الصور التاريخية من أهم مصادر التاريخ المرئي، لما لها من دور فاعل في جذب انتباه المتعلمين، وإثارة تفكيرهم، وإثراء الموقف التعليمي، فضلاً عن قدرتها على توضيح المفاهيم والحقائق التاريخية التي



يصعب إدراكها من طريق الوصف اللفظي المجرد. ويلجأ المعلم إلى الصور التاريخية في الحالات التي يتعذر فيها استعمال النماذج الحقيقية أو المعايشة المباشرة للأحداث (Kurm,2014:124).

انواع الصور التاريخية

1. الصور الفوتوغرافية

تُعد الصور الفوتوغرافية من المصادر المهمة للتاريخ المرئي، إذ تمثل توثيقاً بصرياً مباشراً للأحداث والشخصيات، وتعكس الواقع التاريخي بدرجة عالية من المصداقية. وتكمن أهميتها في كونها دليلاً بصرياً داعماً للمصادر المكتوبة، فهي تسهم في تنمية مهارات التحليل التاريخي لدى المتعلمين (Map man,2013: 78).

٢- الصور المتحركة

تمثل الصور المتحركة مصدراً متقدماً من مصادر التاريخ المرئي، إذ تجمع بين الحركة والصوت والصورة، وتسهم في تبسيط الظواهر التاريخية المعقدة. وتنقسم إلى أفلام سينمائية وأفلام تلفزيونية تعليمية (محمد, 2017 : 157).

ثانياً: الفيديو التعليمي

مما لا شك فيه فإن الفيديو التعليمي يعد من المصادر الرئيسة للتاريخ المرئي وفقاً للاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، إذ يمثل وسيطاً تعليمياً متكاملًا يجمع بين الصورة المتحركة والصوت والنص، لذا فهو يسهم في نقل المعرفة التاريخية بصورة أكثر فاعلية وتشويقاً. ويؤكد الباحثون على أن الفيديو التعليمي لا يقتصر دوره على عرض المعلومات، بل يمتد ليشمل بناء الفهم التاريخي العميق، وتنمية مهارات التفكير، وتحقيق التعلم النشط القائم على التفاعل، فضلاً عن مساهمته في جعل الموقف التعليمي أكثر حيوية، من طريق تقريب الأحداث التاريخية، وتمثيلها بصرياً (متولي, 2022 : 173).

ثالثاً: الخرائط التاريخية

تُعد الخرائط التاريخية من الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ، إذ تمثل مصدراً مهماً من مصادر المعرفة التاريخية، فهي تسهم في توضيح البعد المكاني للأحداث التاريخية، وربط الظواهر التاريخية بمواقعها الجغرافية وفهم العلاقات السببية بينها، ناهيك عن ذلك فهي تُعد وسيلة مرئية تجمع بين الصورة والرمز والكلمة، مما يجعلها أداة فعالة في تحقيق الأهداف التعليمية التي يصعب تحقيقها بالوسائل الأخرى (Cynthia, 2016: 2-3).

رابعاً : الأفلام الوثائق التاريخية

تُعد الأفلام الوثائقية من أبرز مصادر التاريخ المرئي، إذ تعتمد على أحداث واقعية موثقة، وتجمع بين الصورة والصوت والحركة، مما يجعلها أداة فعالة في تنمية الفهم التاريخي، والتفكير التحليلي، والوعي الثقافي والحضاري لدى المتعلمين، فهي تسهم في تحويل الموقف التعليمي من بيئة يغلب عليها التلقين إلى بيئة تعليمية نشطة وممتعة، كما أنها تساعد على اكتساب المعلومات والمفاهيم والاحتفاظ بها لفترات طويلة (عبد الحميد, 2020: 265).

خامساً : برامج العروض التقديمية

تعد برامج العروض التقديمية من أكثر الوسائل استعمالاً في تدريس التاريخ، نظراً لما يتيحها من دمج النص والصورة والفيديو والصوت، وتنظيم المحتوى بطريقة جذابة، تسهم في تحقيق التفاعل داخل الصف، وتعمل على تنمية التفكير لدى المتعلمين، مما قد يسهم في زيادة التحصيل الدراسي (السريكي, 2019: 223).

سادساً: الانفوجرافيك

أصبح الانفوجرافيك (Infographic) مصطلحاً عالمياً متعارف عليه باللغة العربية بنفس مسماه باللغة الانكليزية، وقد استعملته العديد من المؤسسات الاعلامية والصحفية والتعليمية لشرح العديد من المفاهيم



والافكار المعقدة يهدف تبسيطها, إذ أنه وسيلة سهلة وبسيطة وممتعة وقابلة للمشاركة (Gamble,2017: 32), وله مسميات عدة منها التصاميم المعلوماتية, والتمثيل البصري للبيانات ويشير الانفوجرافيك الى تمثيل البيانات والمعلومات الصعبة في صورة مرئية, فهو عبارة عن رسماً توضيحياً مرئياً يتم من طريقه توصيل وتبسيط البيانات والمعلومات المعقدة بشكل جذاب وممتع (Hsiao et al, 2018: 33).

التحصيل

أصبح التحصيل مقياساً للمعرفة التي يظهرها المتعلم في مواقف معينة, وهو نتيجة تفاعله وفهمه الكامل لتلك المواقف, والذي بدوره يعكس جهداً ذهنياً شاملاً, فهو احد الجوانب المهمة للنشاط العقلي, ويكاد يكون المعيار الوحيد لقياس تقدمه, فضلاً عن ذلك فالتحصيل له دور كبير في تكيف المتعلم وأظهار وقدرته على مواجهة مشكلاته من طريق استعمال حصيلة معرفية في التفكير وحل تلك المشكلات (الجلالي, 2011: 32).

أهمية التحصيل

يحظى التحصيل الدراسي بأهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية, إذ يعد من اهم مخرجات التعليم واحد المعايير الاساسية في تقويم العمل التعليمي التربوي في المجتمع, كما يعد المعيار الاول في المفاضلة بين المتعلمين, وتحديد المستوى التعليمي لهم, كما أنه يرسم صورة لقدراتهم العقلية والمعرفية, فهو نتاج التعلم والوجه المحسوس له, وقد نال اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين التربويين والاجتماعيين لأهميته في حياة المتعلمين والمجتمع, فضلاً عن كونه اداة فعالة تمكن التربويين من تعديل الاهداف التعليمية الراهنة ووضع اهداف تربوية جديدة, زد على ذلك يعد وسيلة حيوية لمعرفة مدى التغيير الذي يطراً على سلوك المتعلمين (نصر الله, 2010: 50).

شروط التحصيل الجيد

يتحقق التحصيل الجيد اذا ما توافرت بعض الشروط يمكن ايجازها بالآتي:

- **التكرار** : نقصد به التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي, مما يؤدي إلى نمو الخبرة وارتقانها, فلكي يستطيع المتعلم أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة ودقيقة لا بد له من تكراره مرات عدة.
- **الاهتمام**: تتوقف القدرة على حصر الانتباه والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس, لأن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوافر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين (عودة, 2010: 97).
- **مدى الراحة وتنوع المواد**: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالمتعلم يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل, وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وأصبحت أقل عرضة للنسيان.
- **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية**: أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية, حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة, فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلاً بشكل منطقي كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية.
- **التسميع الذاتي** : وفيه يسترجع المتعلم ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل (الجنابي واخرون, 2020: 127).

خصائص التحصيل

ينطوي التحصيل على خصائص عدة أهمها:

يركز على المعارف والمعلومات والحقائق الموجودة في جميع المواد الدراسية.



- يعنى بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلبة داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
 - أسلوب جماعي يقوم على توظيف الامتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحد في إصدار الأحكام التقويمية.
 - يحتوي على الدرجة التي تعبر عما يمتلكه المتعلم من معلومات ومعارف لها صلة بمادة ما.
 - يقيس المستوى الدراسي للمتعلم من طريق الاختبارات التي تطبق عليه في الفترة الدراسية المحددة (الغزالي، 2019: 184).
- اهداف التحصيل**
- للتحصيل أهداف عدة نذكر منها ما يأتي:
- الحكم على نمو المتعلم المعرفي وتقويم قدراته العقلية والتنبؤ بأدائه في المستقبل.
 - يمد المعلم بمعلومات عن المتعلم ومدى استعداده للتعلم وما يمتلكه من المعرفة والمهارات الأساسية.
 - ترتيب المتعلم بالنسبة لزملاءه ومن هم في مثل سنه.
 - تنشيط دافعية التعلم، والانتقال من صف الى آخر، ومنح الشهادات والدرجات .
 - مساعدة المتعلمين على اتخاذ القرار المناسب حول مواصلة الدراسة في مجال معين (الغزالي، 2019: 184).

الفصل الثالث

منهج البحث وأجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في بناء البرنامج التعليمي في ثلاث مراحل رئيسية هي: التخطيط، البناء، (التحليل، التحديد)، والتقويم، فضلاً عن إجراءات تطبيق البرنامج واختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث، ووصف مجتمع البحث، وطريقة اختيار العينة، وتكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، واعداد أدواته، وكيفية تطبيقها، وضبط المتغيرات الدخيلة، وإعداد الخطط التدريسية، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات المتعلقة بالبحث.

أولاً: منهج البحث

يمثل منهج البحث نسقاً معرفياً منظماً يوجه عمل الباحث ويضبط آلياته الاجرائية بما يضمن اتساق المسار البحثي وتماسكه المنهجي، لذا لا بد أن يحدد الباحث الطريق الذي يتبعه في سبيل تحقيق أهداف بحثه، فهو يمثل الطريق العلمي المنظم ذو قواعد المحددة مسبقاً، والذي يساعد الباحث على تقصي المعلومات والبيانات ثم تنظيمها وتحليلها لإيجاد الحلول العلمية، والمنطقية لمشكلة البحث في أي ميدان من ميادين المعرفة (عزيز وعبد الحسن، ٢٠١٩ : ٦٦-٦٧). ولتحقيق هدفنا البحث أتبعنا الباحثان منهجين من مناهج البحث التربوي هما: المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.

أ- إجراءات المنهج الوصفي (بناء البرنامج التعليمي)

من الضروري أن يتوافر عند اي باحث وصف دقيق لما يدرسه قبل أن يمضي في خطوات حل مشكلته، ولما كان الهدف الاول من البحث الحالي بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي ، فإن المنهج الملائم تطبيقه للهدف الحالي هو المنهج الوصفي. وبعد اطلاع الباحثان على مجموعة من نماذج البرامج التعليمية اعتمدنا على نموذج (ADDIE) كونه ملائم لبناء البرامج التعليمية، ويتميز بالمرونة وأمكانية تطبيقه في سياقات تعليمية متنوعة، إذ يسمح بالتغذية الراجعة المستمرة، كما أنه يتسم بالوضوح الاجرائي وكلمة (ADDIE) هي اختصار لمراحله الخمسة الرئيسية: التحليل (Analysis)، التصميم (Design) التطوير (Development)، التنفيذ (Implementation)، التقويم (Evaluation) (Molenda, 2003: 35).

ب – إجراءات المنهج التجريبي (فاعلية البرنامج التعليمي)

لما كان الهدف الثاني من البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرئي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي، فإن المنهج الملائم تطبيقه لتحقيق



هذا الهدف هو المنهج التجريبي والذي يعرف على أنه مجموعة الإجراءات متمثلة بالأساليب والأنشطة التي من طريقها نحاول ضبط المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المراد دراستها (عبد الهادي، ٢٠٢٤: 13). وستقدم الباحثة عرضاً تفصيلياً لآلية تطبيق هذين المنهجين في إجراءات بحثها وعلى النحو الآتي:

ثانياً: التصميم التجريبي

يمثل تصميم البحث التجريبي مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث تهدف الى توفير الظروف المناسبة لاختبار الفروض العلمية ليتمكن من الوصول إلى اجابة لمشكلة بحثه ولضبط التباين الحادث في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعاً للمتغير المستقل (العساف، 2023: 132)، وعليه اعتمدت الباحثتان على واحد من تصاميم الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبارين القبلي والبعدي والمجموعتين التجريبية والضابطة، الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث (من اعداد الباحثتان)

الاختبار أبعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعات
الاختبار التحصيلي	التحصيل	برنامج تعليمي قائم على مدخل التاريخ المرني	المجموعة التجريبية
			المجموعة الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الاديبي اللاتي يدرسن في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددها (28) مدرسة بواقع (14) مدرسة ثانوية و (14) مدرسة اعدادية، وقد بلغ مجموع طالبات الصف الخامس الاديبي فيها (475) طالبة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

أسماء المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية واعداد طالبات الصف الخامس الاديبي فيها ضمن مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2024-2025)

ت	المدرسة	عدد الطالبات	ت	المدرسة	عدد الطالبات
1	ع/ التحرير للبنات	صفر	15	ث/ العروة الوثقى للبنات	26
2	ث/ الفراق للبنات	صفر	16	ث/ الزمر للبنات	30
3	ع / الزهراء للبنات	20	17	ث/ الرتاج للبنات	صفر
4	ث / العدنانية للبنات	22	18	ع/ الصدقة الجارية	22
5	ث / المؤمنة للبنات	صفر	19	ث/ المسك للبنات	صفر
6	ث/ جمانة للبنات	صفر	20	ع/ غيداء كمبش للبنات	40



7	ع/ عائشة للبنات	22	21	ث/ الارجوان للبنات	صفر
8	ع/ امانة بنت وهب للبنات	18	22	ث/ بنت الرافدين للبنات	18
9	ع/ القدس للبنات	47	23	ث/ النيرات للبنات	صفر
10	ث/ فاطمة للبنات	16	24	ع/ الباسمات للبنات	15
11	ع/ زينب الهلالية للبنات	25	25	ث/ المجتهديات للبنات	45
12	ع/ الخيزران للبنات	19	26	ع/ سدره المنتهى للبنات	25
13	ع/ ثوبية الاسلامية للبنات	18	27	ع/ الصديقة للبنات	25
14	ع/ ام حبيبة للبنات	صفر	28	ث/ الزهور للبنات	22

رابعاً: عينة البحث

حصلت الباحثتان على قائمة بأسماء المدارس الثانوية والاعدادية والبالغ عددها (28) مدرسة، زارت الباحثتان إعدادية القدس للبنات التي اختيرت وبطريقة قصدية لتمثل عينة البحث نظراً لكونها تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع ومزاياه من جهة عدد طالباتها، بموجب الامر الاداري الصادر عن المديرية العامة لتربية ديالى، فوجدت أنها تضم شعبتان للصف الخامس الاديبي للعام الدراسي (2024-2025) وبطريقة السحب العشوائي البسيط كانت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ على وفق مدخل التاريخ المرئي، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تدرس التاريخ بالطريقة الاعتيادية. بلغ عدد الطالبات في المجموعة التجريبية (33) طالبة، وفي المجموعة الضابطة (34) طالبة وبعد استبعاد* الطالبات الراسيات والبالغ عددهن (4) طالبات بواقع طالبتين لكل مجموعة اصبح عدد الطالبات (31) طالبة للمجموعة التجريبية و (32) طالبة للمجموعة الضابطة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

اعداد الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسيات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	33	2	31
الضابطة	ب	43	2	32
المجموع		67	4	63

* كان الاستبعاد من النتائج وليس من التدريس بسبب اكتساب الطالبات خبرة سابقة عن موضوعات التجربة

خامساً: التكافؤ بين مجموعتي البحث



أجرت الباحثتان تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة، على الرغم من أن طالبات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسن في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وتتمثل هذه المتغيرات بما يأتي:

العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، درجات اختبار الذكاء، ودرجات امتحان نصف السنة لمادة التاريخ، التحصيل الدراسي للآباء والامهات، وتبين انها متكافئة احصائياً، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند مستوى (0,05)	2,00	0,460	61	4,38	205,83	31	التجريبية
				4,32	206,34	32	الضابطة

جدول (5)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في درجات اختبار الذكاء

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة عند مستوى (0,05)	2,00	0,701	2,15	28,51	31	التجريبية

جدول (6)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في درجات مادة التاريخ لنصف السنة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة عند مستوى (0,05)	2,00	0,318	13,79	72,13	31	التجريبية
			11,20	71,12	32	الضابطة

جدول (7)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، باستعمال وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

التحصيل	ابتدائي	متوسط	اعدادي	جامعة	عدد	درجة	قيمة كاي	مستوى
---------	---------	-------	--------	-------	-----	------	----------	-------



المجموع ة	ة فأقل	ة	ة أو معهد	فما فوق	أفراد العينة	الحرية	المحسوب ة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	7	6	10	8	31	3	0,878	7,81	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)
الضابطة	5	8	9	10	32				

جدول (8)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية	عدد أفراد العينة	جامعة فما فوق	إعدادي ة أو معهد	متوسط ة	ابتدائي ة	التحصيل المجموع ة
	الجدولية	المحسوب ة							
التجريبية	7.81	0,655	3	31	6	10	7	9	الضابطة
الضابطة				32	8	9	8	7	

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

وزيادة على ما قامت به الباحثتان من إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث فقد حاولتا تفادي تأثير بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر على دقة النتائج، إذ إن عملية ضبطها تؤدي إلى نتائج أكثر دقة، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية تفادي تأثيرها:

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية والاجتماعية والسياسية التي يمكن حدوثها خلال مدة التجربة التي تكون لها تأثير في المتغير التابع وذلك الى جانب التأثير الناجم عن العامل المستقل (محمد، 2011: 35) إلا إن عينة البحث وخلال مدة التجربة لم تتعرض لأي حادث او عامل خارجي كالمظاهرات وغيرها مما يعرقل سير التجربة وهذا ما يطمئن الباحثة إلى غياب اثر هذا المتغير.

ب- الاندثار التجريبي

يقصد بالاندثار التجريبي الأثر المتولد عن ترك او انقطاع عدد من الطالبات الخاضعات للتجريب مما يترتب على هذا الترك او الانقطاع تأثير في النتائج (ملحم، 2010: 425). ولم تتعرض التجربة طول مدة إجرائها إلى ترك او انقطاع او انتقال أحد أفرادها من صف إلى آخر ومن المدرسة واليهما، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتي البحث بنسب ضئيلة وبصورة تكاد تكون متساوية.

ت- أدوات القياس

تفادت الباحثتان اثر هذا المتغير باستعمالها أدوات القياس ذاتها مع مجموعتي البحث والمتكونة من الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثتان.



ث- الفروق في اختيار افراد العينة

سعت الباحثتان قدر المستطاع الى تفادي أثر هذا المتغير, عن طريق إجراء التكافؤ الاحصائي بين طالبات المجموعتين في مجموعة من المتغيرات التي سبق الإشارة إليها,

ج- العوامل المتعلقة بالنضج

قد يحدث لافراد التجربة اثناء القيام بها نضج بيولوجي أو نفسي يكون له اثر في استجابتهم في الاختبار النهائي(محمد, 2011: 35), لذا تم توحيد مدة التجربة على مجموعتي البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024-2025) الامر الذي جعل طالبات المجموعتين يتعرضن لمستوى واحد من النمو والتطور, وبالتالي تم تحديد اثر النضج كعامل دخيل.

ح- الاجراءات التجريبية

سعت الباحثتان الى تقليل اثر الاجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع اثناء تنفيذ التجربة, لضمان دقة نتائجها وسلامة سيرها, وتم ضبط هذه العامل عن طريق الاجراءات الاتية:

١- بناية المدرسة

طبقت الباحثتان التجربة في مدرسة واحدة, وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة والانارة والتهوية وعدد مقاعد الدراسة ونوعها وحجمها وكل الوسائل والتجهيزات, وهذا يدل على عدم وجود تأثير لهذا العامل على سير التجربة.

٢- سرية التجربة

حرصت الباحثتان على سرية التجربة وذلك بالاتفاق مع ادارة المدرسة على تقديم الباحثة على انها مدرسة جديدة وليست باحثة, لكي لا يتغير نشاط الطالبات او تعاملهن مع التجربة مما يؤثر في سلامة النتائج.

٣- التدريس

قامت الباحثتان بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) المادة الدراسية المقررة بالفصول الثلاثة (الخامس والسادس والسابع) الجزء الثاني من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

٤- توزيع جدول الدروس

ضبطت الباحثة هذا العامل من طريق الاتفاق مع ادارة المدرسة على توزيع جدول الدروس الى ثلاثة ايام بين مجموعتي البحث, ووزعت الحصص بواقع ثلاثة حصص في الاسبوع لكل مجموعة .

مستلزمات البحث

١- تحديد الموضوعات العلمية

حددت الباحثة الموضوعات العلمية التي ستدرسها لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التجربة على وفق مفردات منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي لسنة الدراسية (2024-2025) وهي الفصول (الخامس والسادس والسابع)

٢- صياغة الاهداف السلوكية

صاغت الباحثتان (175) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

توزيع الاهداف السلوكية على مستويات بلوم الستة

الاهداف						المحتوى
المجموع	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	
61	5	7	8	9	13	19
الفصل الخامس						



69	6	7	8	9	15	24	الفصل السادس
45	3	4	5	8	11	14	الفصل السابع
175	14	18	21	26	39	57	المجموع

٣ - أعداد الخطط التدريسية

ولما كان التخطيط من المكونات المهمة لعملية التدريس فقد أعدت الباحثة (40) خطة تدريسية تغطي موضوعات الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي (20) منها للمجموعة التجريبية و(20) خطة للمجموعة الضابطة بالاعتماد على المحتوى والأهداف السلوكية.

أداة البحث : الاختبار التحصيلي

ويعرف الاختبار التحصيلي بأنه أداة قياس تعد على وفق طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة للمعلومات والمهارات في الموضوعات الدراسية التي تعلمها مسبقاً بصفة رسمية، من طريق أجاباته على عينة من الاسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية(العبيسي، 2010: 147).

١ - تحديد الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار في البحث الحالي الى قياس تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في الموضوعات المشمولة بالبحث والتمثلة بالفصول (الخامس والسادس والسابع) في منهج تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للعام الدراسي 2025/2024 استناداً على الأهداف السلوكية الموضوعة مسبقاً لذلك المحتوى التعليمي.

٢ - اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

يعرف جدول المواصفات على أنه مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار، ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف السلوكية، والوزن النسبي الذي يعطيه المدرس لكل موضوع من الموضوعات المختلفة، والأوزان النسبية للأهداف السلوكية في مستوياتها المختلفة (الجابري، 2011: 189) والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

جدول المواصفات لتوزيع فقرات الاختبار التحصيلي

عدد الأسئلة	الأهداف						المحتوى		
	التقويد م %8	التركيب 10,28 %	التحليل ل %12	التطبيق 14,85 %	الفهم 22,28 %	تذكر 32,57 %	الأهمية نسبية	عدد الأهداف	الموضوع
14	1	1	2	2	3	5	%35	61	الخامس
16	1	2	2	2	4	5	%39	69	السادس
10	1	1	1	2	2	3	%26	45	السابع
40	3	4	5	6	9	13	100 %	175	المجموع

٣ - صياغة فقرات الاختبار التحصيلي

صاغت الباحنتان فقرات الاختبار التحصيلي وكان عددها الكلي (40) فقرة أختبارية منها (35) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل أحدها صحيح وما تبقى خاطئ، والتي تقيس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)، اما



الفقرات التي تقيس مستويات (التحليل والتركيب والتقويم) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم, فقد صاغتها الباحثة على شكل فقرات اختبارية مقالية ذات الإجابة المقيدة, بلغ عددها (5) فقرات.

تعليمات

٤-

الاختبار

صاغت الباحثتان التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار بصورة واضحة, إذ تضمنت تعليمات خاصة بالطالبات وأخرى خاصة بآلية التصحيح وقد وضعت الباحثتان تعليمات الاختبار على النحو الآتي:

أ- تعليمات الإجابة

بعد صياغة فقرات الاختبار, ضمن الاختبار تعليمات الإجابة والتصحيح وكما يأتي :-
أسم الطالبة واسم المدرسة والصف والشعبة والهدف من الاختبار وعدد فقراته والدرجة الكلية وعدد بدائل الفقرات الموضوعية وطريقة الإجابة كما تضمنت الوقت المخصص للإجابة وانموذج لمثال محلول يبين طريقة الإجابة.

ب - تعليمات التصحيح

صممت الباحثة مفتاح التصحيح للإجابة الانموذجية عن فقرات الاختبار للاعتماد عليها في تصحيح الاختبار, إذ خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد, وصفر للأجابة الخاطئة عن الفقرة, اما الفقرة المتروكة والتي تحمل أكثر من بديل فتعامل معاملة الفقرة الخاطئة, كما قامت الباحثة بوضع اجوبة أنموذجية لتصحيح الفقرات المقالية

٥- التحقق من صدق الاختبار التحصيلي

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس السمة المراد قياسها, ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً عنها او مشاركاً لها(خضر, 2004: 375) ولتحقق من توافر هذه الخاصية في الاختبار التحصيلي, اعتمدت الباحثتان نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق المنطقي (صلاحية الفقرات)

لتحقق من الصدق المنطقي للاختبار عرضت الباحثتان الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقويم لبيان آرائهم بشأن صلاحيته وصدقه, وتم اجراء تعديلات يسيرة على بعض فقراته على وفق آرائهم ومقترحاتهم وبذلك أصبح الاختبار مستوفياً لشروط صدق الاختبار لحصوله على اتفاق الخبراء جميعهم.

ب- صدق المحتوى

يعد صدق المحتوى من ابرز انواع الصدق في الاختبارات التحصيلية, إذ يعتمد صدقه على مدى تمثيل المحتوى المعرفي للاختبار, كما يعد استعمال جدول المواصفات أحد أهم المؤشرات التي تدل على تحقق صدق المحتوى في الاختبار. وقد تم التحقق من ذلك عن طريق أعداد خريطة اختبارية جدول(10) لضمان تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية(العبيسي, 2010: 210), وبذلك يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

لأجل الكشف عن مدى وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار وفقراته وصياغتها والزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار, طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في(اعدادية غيداء كميث للبنات) يوم الاحد الموافق 2025/4/13 بعد التأكد من المدرسة من انتهاء تدريس الموضوعات المحددة, وبعد تطبيق الاختبار بلغ المتوسط الحسابي للوقت المستغرق للإجابة (42) دقيقة بمدى تراوح بين (36- 48) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

وللثبوت من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي جرى تطبيق الاختبار على استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه تألفت من (200) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في تسع مدارس



(إعدادية غيداء كمبش للبنات, ثانوية العروة الوثقى للبنات, ثانوية العدنانية للبنات, اعدادية زينب الهلالية للبنات, اعدادية سدرة المنتهى للبنات, اعدادية عائشة للبنات, وثانوية الزهور للبنات واعدادية ثوية الاسلامية للبنات), بعد الاتفاق مع مدرسات منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر, وتم تبليغ الطالبات بيوم الاختبار قبل اسبوع من موعده, وتم تطبيق الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق 2025/4/15, وكان الهدف من التطبيق الاستطلاعي الثاني حساب معامل السهولة والصعوبة والقوة التمييزية, والتأكد من فاعلية البدائل وثبات الاختبار.

رتبت الباحثتان درجات طالبات العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وتحديد المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة, وبلغ عدد الطالبات في كل مجموعة (54) طالبة في كل مجموعة العليا والدنيا, إذ أن اعتماد هذه النسبة يقدم لنا مجموعتين متميزتين بدرجة مقبولة, وقد اسفر هذا الاجراء عن النتائج الآتية:

أ – معامل صعوبة الفقرات

بعد حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالية, اتضح انها معتدلة الصعوبة كما هو موضح في جدول (11) إذ تعد جيدة إذ تراوح معمل صعوبتها بين (0,20- 0,80) (الظاهر وأخرون, 1999: 129).

عدد الاجابات الصحيحة والاجابات الخاطئة للمجموعتين العليا والدنيا ومعامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية للاختبار التحصيلي الموضوعي في مادة التاريخ

الفقرة	عدد الاجابات في المجموعة العليا		عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	عدد الاجابات في المجموعة الدنيا		معامل الصعوبة	معامل التمييز
	الصحيحة	الخاطئة			الصحيحة	الخاطئة		
1	48	6	57	51	45	9	0.472	0.72
2	42	12	54	54	42	12	0.500	0.55
3	50	4	67	41	37	17	0.380	0.61
4	47	7	61	47	40	14	0.435	0.61
5	42	12	54	54	42	12	0.500	0.55
6	46	8	56	52	44	10	0.481	0.66
7	47	7	58	50	43	11	0.463	0.66
8	41	13	55	53	40	14	0.491	0.50
9	36	18	49	59	41	13	0.546	0.42
10	39	15	47	61	46	8	0.565	0.57



معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	عدد الاجابات الخاطئة	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات في المجموعة الدنيا		عدد الاجابات في المجموعة العليا		الفقرة
					الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	
4									
0.519	0.519	0.481	56	52	42	12	14	40	11
0.667	0.389	0.611	42	66	39	15	3	51	12
0.685	0.472	0.528	51	57	44	10	7	47	13
0.574	0.491	0.509	53	55	42	12	11	43	14
0.741	0.463	0.537	50	58	45	9	5	49	15
0.593	0.481	0.519	52	56	42	12	10	44	16
0.500	0.472	0.528	51	57	39	15	12	42	17
0.667	0.481	0.519	52	56	44	10	8	46	18
0.463	0.509	0.491	55	53	40	14	15	39	19
0.519	0.500	0.500	54	54	41	13	13	41	20
0.667	0.556	0.444	60	48	48	6	12	42	21
0.815	0.537	0.463	58	50	51	3	7	47	22
0.722	0.454	0.546	49	59	44	10	5	49	23
0.556	0.500	0.500	54	54	42	12	12	42	24
0.537	0.565	0.435	61	47	45	9	16	38	25
0.593	0.556	0.444	60	48	46	8	14	40	26
0.481	0.481	0.519	52	56	39	15	13	41	27
0.704	0.519	0.481	56	52	47	7	9	45	28



معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	عدد الاجابات الخاطئة	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات في المجموعة الدنيا		عدد الاجابات في المجموعة العليا		الفقرة
					الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	
0.519	0.537	0.463	58	50	43	11	15	39	29
0.593	0.556	0.444	60	48	46	8	14	40	30
0.537	0.491	0.509	53	55	41	13	12	42	31
0.519	0.444	0.556	48	60	38	16	10	44	32
0.593	0.444	0.556	48	60	40	14	8	46	33
0.574	0.509	0.491	55	53	43	11	12	42	34
0.685	0.435	0.565	47	61	42	12	5	49	35

جدول (12) معاملات السهولة والصعوبة والقوى التمييزية للاختبار التحصيلي المقالي

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	عدد الإجابات في المجموعة الدنيا				عدد الإجابات في المجموعة العليا				المعايير
			3	2	1	0	3	2	1	0	
0.543	0.500	0.500	1	5	24	24	28	17	7	2	36
0.525	0.509	0.491	2	6	19	27	26	19	6	3	37
0.537	0.472	0.528	2	7	22	23	27	23	2	2	38
0.512	0.466	0.534	2	8	23	21	27	21	5	1	39
0.556	0.512	0.488	1	2	27	24	25	23	3	3	40

فعالية البدائل الخاطئة (المموهات)

يقصد بفاعلية البديل الخاطيء قدرته على جذب انتباه الطلبة من ذوي المستويات الدنيا لاختياره كبديل يمثل الإجابة الصحيحة، وان البديل الفعال (المشتت أو المموه عن الإجابة الصحيحة) والذي ينبغي أن يجذب اكبر عدداً من طلبة المجموعة الدنيا (الزاملي وآخرون: 2009، 379). وبعد تطبيق معادلة فاعلية البدائل على الفقرات الموضوعية للاختبار، ظهر ان كل بديل خاطيء (مموه) جذب إليه عدداً أكبر من طالبات المجموعة الدنيا، وبذلك عدت البدائل الخاطئة للفقرات جميعها فعالة، إذ تراوحت قيمتها بين (-0,130 إلى 0,352)، وجدول (13) يبين ذلك .

جدول (13)



فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي

فعالية البدائل				البدائل				المجموعة	الفقرة
د	ج	ب	أ	د	ج	ب	أ		
0.222-	0.259-		0.241-	2	1	48	3	عليا	1
				14	15	9	16	دنيا	
0.185-		0.148-	0.222-	2	42	5	5	عليا	2
				12	12	13	17	دنيا	
	0.259-	0.185-	0.167-	50	1	3	0	عليا	3
				17	15	13	9	دنيا	
0.222-	0.259-		0.130-	2	4	47	1	عليا	4
				14	18	14	8	دنيا	
0.222-	0.204-	0.130-		3	6	3	42	عليا	5
				15	17	10	12	دنيا	
0.296-		0.222-	0.148-	3	46	4	1	عليا	6
				19	10	16	9	دنيا	
0.204-	0.259-	0.204-		2	2	3	47	عليا	7
				13	16	14	11	دنيا	
	0.148-	0.204-	0.148-	41	4	7	2	عليا	8
				14	12	18	10	دنيا	
0.148-	0.148-		0.130-	4	7	36	7	عليا	9
				12	15	13	14	دنيا	
0.241-		0.204-	0.130-	4	39	5	6	عليا	10
				17	8	16	13	دنيا	
0.185-	0.130-	0.204-		2	5	7	40	عليا	11
				12	12	18	12	دنيا	
	0.241-	0.296-	0.130-	51	1	2	0	عليا	12
				15	14	18	7	دنيا	
0.315-		0.241-	0.130-	4	47	2	1	عليا	13
				21	10	15	8	دنيا	
0.130-	0.222-		0.222-	4	3	43	4	عليا	14
				11	15	12	16	دنيا	
	0.185-	0.259-	0.296-	49	2	2	1	عليا	15
				9	12	16	17	دنيا	
0.204-	0.241-	0.148-		2	3	5	44	عليا	16
				13	16	13	12	دنيا	
0.204-	0.167-		0.130-	5	4	42	3	عليا	17
				16	13	15	10	دنيا	



فعالية البدائل				البدائل				المجموعة	الفقرة
د	ج	ب	أ	د	ج	ب	أ		
0.204-		0.204-	0.259-	1	46	3	4	عليا	18
				12	10	14	18	دنيا	
0.148-	0.167-	0.148-		3	6	6	39	عليا	19
				11	15	14	14	دنيا	
	0.167-	0.185-	0.167-	41	4	5	4	عليا	20
				13	13	15	13	دنيا	
0.222-		0.167-	0.278-	4	42	4	4	عليا	21
				16	6	13	19	دنيا	
0.259-	0.352-		0.204-	2	3	47	2	عليا	22
				16	22	3	13	دنيا	
0.185-		0.259-	0.278-	1	49	1	3	عليا	23
				11	10	15	18	دنيا	
0.167-	0.241-		0.148-	3	3	42	6	عليا	24
				12	16	12	14	دنيا	
	0.204-	0.130-	0.204-	38	6	5	5	عليا	25
				9	17	12	16	دنيا	
0.185-		0.204-	0.204-	6	40	4	4	عليا	26
				16	8	15	15	دنيا	
0.130-		0.148-	0.204-	5	41	3	5	عليا	27
				12	15	11	16	دنيا	
0.259-	0.185-		0.259-	5	2	45	2	عليا	28
				19	12	7	16	دنيا	
0.148-	0.185-	0.185-		4	5	6	39	عليا	29
				12	15	16	11	دنيا	
	0.204-	0.222-	0.167-	40	3	7	4	عليا	30
				8	14	19	13	دنيا	
0.185-		0.204-	0.148-	2	42	5	5	عليا	31
				12	13	16	13	دنيا	
0.148-	0.148-	0.222-		1	5	4	44	عليا	32
				9	13	16	16	دنيا	
0.148-		0.296-	0.130-	4	46	2	3	عليا	33
				12	14	18	10	دنيا	
0.167-		0.167-	0.241-	3	42	4	5	عليا	34
				12	11	13	18	دنيا	
0.185-	0.315-		0.185-	3	1	49	1	عليا	35



فعالية البدائل				البدائل				المجموعة	الفقرة
د	ج	ب	أ	د	ج	ب	أ		
				13	18	12	11	دنيا	

ثبات الاختبار

تحققت الباحثان من ثبات الاختبار بطريقة معادلة الفاكرونباخ , أذ بلغ معامل الثبات (0,91) وهذا يدل على ان الاختبار له معامل ثبات جيد .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ، في ضوء فرضيات الدراسة التي تم وضعها ، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

الفرضية الصفرية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحصيل على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , وتم استخراج درجات الطالبات على الاختبار في كلا المجموعتين (ملحق), وتبين ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (43,161) بانحراف معياري (3,661) , ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (34,750) بانحراف معياري (4,479) , وللتعرف على الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (14)

جدول (14)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية

والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					محسوبة	جدولية
اختبار التحصيل	التجريبية	31	43,161	3,661	8,146	2,00
	الضابطة	32	34,750	4,479		

تفسير النتائج

بعد استعراض النتائج تم تفسيرها حسب متغيرات البحث وعلى النحو الآتي:
أ – تفسير النتائج الخاصة بمتغير التحصيل

اظهرت النتائج في الجدول(14) رفض الفرضية الصفرية الاولى, وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق مدخل التاريخ المرئي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المنهج ذاته بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.



مما يدل أن للبرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ المرئي أثر في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية.

وترى الباحثتان أن هذا التفوق قد يعزى الى الاسباب الآتية:

١. مكن استعمال البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ المرئي من تحويل المحتوى التاريخي من مادة لفظية مجردة إلى خبرات تعلم بصرية محسوسة، من خلال توظيف الصور والخرائط والأفلام الوثائقية، مما يسهم في تسهيل فهم الأحداث التاريخية واستيعابها بصورة أعمق كما يساعد التاريخ المرئي على تنظيم المعلومات داخل البنية المعرفية للمتعلم بطريقة مترابطة، الأمر الذي يعزز بقاء أثر التعلم واسترجاعه عند الحاجة مما اسهم بتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية) مقارنة مع المجموعة الضابطة.

٢. مكن استعمال البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ المرئي بتنشيط دور المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية، حيث يشارك في تحليل المشاهد التاريخية وتفسيرها وربطها بالسياق الزمني والمكاني، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى تنمية الفهم الحقيقي وليس التعلم السطحي فضلاً عن إن تنوع الوسائط المستخدمة يثير دافعية الطالبات نحو التعلم، ويزيد من مستوى انتباههن وتركيزهن داخل الصف مما اسهم بتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية) مقارنة مع المجموعة الضابطة.

٣. اسهم استعمال البرنامج التعليمي القائم على مدخل التاريخ المرئي بمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، إذ يتيح التعلم عبر قنوات متعددة (بصرية وسمعية)، مما يساعد مختلف أنماط المتعلمين على الاستيعاب وفق قدراتهم، ويؤدي بالتالي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي بشكل عام.

الفصل الخامس

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصلت الباحثتان الى الاستنتاجات الآتية:

١. إن البرنامج التعليمي عزز من دافعية الطالبات نحو التعلم من طريق بيئة تعليمية ممتعة، وتجربة تعلم غنية بالسياقات التاريخية الحقيقية، وغير تقليدية، مما انعكس بشكل إيجابي على تحصيلهن الدراسي بشكل مباشر.

٢. تنوع الوسائل التعليمية المرئية داخل البرنامج مثل (الصور، الخرائط التاريخية، والفيديو التعليمي)، أدى إلى ربط المعلومات التاريخية بسياقاتها الزمنية والمكانية، مما رفع من جودة الفهم والاستيعاب.

٣. تصميم الأنشطة وفق تسلسل منطقي زمني، مكن الطالبات من بناء تصورات متكاملة عن الأحداث التاريخية، وتحليلها زمنياً وتنمية مهارات التتابع الزمني والتفسير والاستنتاج.

٤. أتاح البرنامج التعليمي للطالبات التفاعل المباشر مع مصادر تاريخية مرئية أصلية، مما عمق فهمهم للسياق التاريخي وأثار اهتمامهم بالتاريخ ك مجال حي ومتجدد.

ثانياً : التوصيات

١. اعتماد مدخل التاريخ المرئي من قبل مدرسي مادة التاريخ بوصفه يعد من المداخل التدريسية التي تساعد على فهم الطلبة للمادة الدراسية.

٢. ضرورة قيام المدرسين بعرض المعلومات والاحداث التاريخية باستعمال المخططات البصرية والصور والاشكال التي تسهم في تفعيل الحاسة البصرية للطلبة في عملية التدريس.

٣. ضرورة قيام مديريات التربية بعقد المؤتمرات والندوات العلمية التي تهتم بالبرامج التعليمية الحديثة ومنها البرامج المرئية والرقمية، وبمشاركة المدرسين لتطوير قدراتهم التدريبية والابداعية.

ثالثاً المقترحات



استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي, تقترح الباحثتان ما يأتي:

١. اجراء دراسات مماثلة لمواد دراسية اخرى غير التاريخ ولمراحل دراسية مختلفة وعلى كلا الجنسين.
٢. استعمال مدخل التاريخ المرئي مع متغيرات اخرى مثل (تنمية الخيال التاريخي, الاستبقاء, الاكتساب).

المصادر العربية

- الجبوري, حسين محمد جواد (2022): منهجية البحث العلمي مدخل بناء المهارات البحثية, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان.
- ديور مرشد محمود والخطيب ابراهيم ياسين(2001): اساليب تدريس الاجتماعيات , الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان.
- شوكة, حليلة خلف (2024): التدريس الخصوصي في مادة التاريخ وانعكاساته على الاداء التدريسي والمستوى التحصيلي لطلبة المرحلة الاعدادية, بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعية, المجلد 5, العدد 9, بغداد العراق.
- اليونسكو, منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2023): التقرير العالمي لرصد التعليم (التكنولوجيا في التعليم), باريس.
- والي, محمد فوزي(2020): تصميم برنامج تعلم مصغر نقال قائم على التاريخ المرئي وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التعلم الموجه ذاتيا لدي طلبة كلية التربية, المجلة التربوية جامعة دمنهور, ع(80).
- البكوري, عبد الجليل(2025): القيادة التربوية, مفهوما ومرتكزاتها, مركز الدراسات التربوية, الرباط.
- هاشم عهود سامي والمندلاوي, علاء عبد الخالق (2015): البرامج التعليمية بين النظرية والتطبيق, مكتبة الامير للطباعة والنشر, بغداد, العراق.
- الساعدي, حسن حيال محيسن (2022): المدرس الفعّال واستراتيجيات ونماذج تدريسه, ط2, مكتب الشروق للطباعة والنشر, ديالى, العراق.
- سلامة, أحمد(2006): البرامج التعليمية: أسسها ومجالاتها. دار الفكر العربي. القاهرة.
- عبد الحميد, جابر(٢٠٠٠): مهارات التدريس, دار النهضة العربية, القاهرة.
- اللقاني, احمد حسين, وفارعة حسن محمد (٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل, عالم الكتب القاهرة, مصر.
- محمد, جمعة موسى(2017): صناعة الافلام الوثائقية بين الفكر والمنهج, مجلة الجزيرة , مصر.
- متولي, لمياء (2022): الفيديو التفاعلي في التعليم, دار القلم للنشر والتوزيع, القاهرة.
- عبد الحميد, حسن. (2020): التعلم البصري في تعليم التاريخ, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
- السريكي, محمد (2019): تطبيقات تكنولوجيا التعليم. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.
- نصرالله, عمر عبد الرحيم,(2010):تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي, اسبابه وعلاجه , دار وائل للنشر والتوزيع, عمان , الاردن.



- الجلاي، لمعان مصطفى(2011): التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الاردن.
 - عودة، احمد سليمان(2010) : القياس والتقويم في عملية التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
 - الجنابي، صاحب عبد مرزوك، ومحمد أبو خمرة وعبد الله سالم (٢٠٢٠): المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
 - الغزالي، أحمد سليم(2019) : التحصيل الدراسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
 - ملحم، سامي محمد(2010): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
 - عزيز ، سيف سعد محمود وعبد الحسن، عبد الامير(2019): المساعد في كتابة البحوث التربوية، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد، العراق.
 - عبد الهادي ، نبيل (2024): علم النفس التربوي(نظريات واساليب وتطبيقات) ، دار اليازوري العلمية ، عمان، الاردن.
 - الجابري، كاظم كريم رضا(2011) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1 ، مكتب النعيمي للطباعة والنشر، بغداد.
 - العبيسي، محمد مصطفى.(2010). *التقويم الواقعي في العملية التربوية*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
 - الظاهر، زكريا وآخرون . (1999). *مبادئ القياس والتقويم في التربية* ، ط2، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
 - الزالملي، علي عبد الجاسم وعبد الله بن محمد الصارمي وعلي مهدي كاظم .(2009). *مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي*، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.
 - خضر، فخري رشيد(2004): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
 - العساف، صالح بن حمد(2023) : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
 - محمد، علي عودة(2011) : علم النفس التجريبي ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- المصادر الاجنبية

- Alexander, B. (2019). **The New Digital Storytelling: Creating Narratives with Computational Media**. New York: Routledge.
- Bedworth, David A& Albert E. Bedworth (2010): **The Dictionary of Health Education**, Oxford University press, New york (U.S.A).
- Cynthia Robinson (2016). **Historical Maps and Learning**. London: Routledge.
- Daniel And Vanessar, Schwartz(2019). "Visual History: The Past in Pictures", university of California press, vol 145, N 1.
- Hsiao, Y.; Laquatra, 1.:& Smolic, C. (2018). **Using Infographics to Teach the Evidence Analysis Process to Senior Undergraduate Students**. *Journal of the Academy of Nutrition and Dietetics*, 1-5,



- Krum, Randy. (2014). **Cool Infographics: Effective Communication with Data Visualization and Design**. John Wiley & Sons, Inc., Indianapolis, Indiana
- Lamb, A. & Callison, D. (2019). **Graphic Inquiry**, Libraries Unlimited, Santa Barbara, California.
- Locoro, A.; Cabitza, F.; Actis-Grosso, R.; & Batini, C. (2017). **Static and interactive infographics in daily tasks: A value-in-use and quality of interaction user study**. Computers in Human Behavior 71, 240-257.
- Mapman, Michelle. (2013). **Learn With Mind Maps: How To Enhance Your Memory, Take Better Notes, Boost Your Creativity. And Gain An Edge In Work Or School - Easily**. River Styx Publishing Company, USA
- Miles, James (2017). " **Seeing and Feeling Difficult History: A Case Study of How Canadian Students Make Sense of Photographs of Indian Residential Schools**, Theory and Research in Social Education, v47, n4, p472-496.
- Mishra, P., & Koehler, M. (2016). **Technological Pedagogical Content Knowledge: A Framework for Teacher Knowledge**. New York: Springer.
- Paull, G. (2011). **Visual History**. Docupedia-Zeitgeschichte International Journal for Academic Development
- Unesco (2024) **Glopal education monitoring report accountability in education meeting our commitments** , paris.